

## إستراتيجيات الترجمة الثقافية

## Strategies for Cultural Translation

## 1. Dr. Baashir Bahar

Assistant Professor, Department of Translation & Interpretation, International Islamic University

[bashir.bahar.vt@iiu.edu.pk](mailto:bashir.bahar.vt@iiu.edu.pk)

## Abstract

Research in the field of cultural translation is extremely challenging, as it involves not only linguistic demands but also connotations related to the environment, beliefs, and spiritual values of different cultures. This directly influences the translator and reflects on the translation process, which essentially means conveying the main ideas contained in the translated texts faithfully. Avoiding bias towards any school of thought or content is a requirement for translating texts. Additionally, cultural translation requires sufficient knowledge of the environment in which the novel or any text was originated, as the environment also directly influences the choice of words carrying cultural connotations according to the traditions and inherited values of the society. In the context of understanding cultural connotations according to the traditions of the society, there is a necessity for the translator to be knowledgeable about the origins and history of words. This includes the study of the evolution of words, which requires definite attention to distinguish between traditional and very contemporary cultural terms. The interest in knowing the history of words stems from its assistance in understanding the cultural context based on the historical and cultural evolution of societies, in order to evaluate the contemporary word from the source language and understand the developments of languages and cultures regarding the texts that need to be translated. Cultural translation research delves into the depth of language and its rich heritage that is passed down through generations, emphasizing the close relationship between language and cultural heritage. This necessitates careful consideration of cultural diversity when translating a text, including the extraction and translation of cultural elements that often remain hidden and require additional effort to be conveyed effectively in the target language. The issue of cultural diversity is one of the main concerns that translators should consider when translating texts originating from, for example, mixed work environments. This is evident in the study of communication cases among employees in multinational companies or international organizations operating in different environments, where these environments are fertile ground for cultural diversity. Translators should guide the translation of texts to reflect the semantic meanings that take into account the cultural differences among the employees. It is essential to consider the cultural differences first and foremost to avoid causing confusion among the target audience. This comprehensive summary requires a well-thought-out plan to extract and translate cultural connotations in a way that ensures understanding in the target language. The research is based on two main axes: the theoretical axis, which defines cultural translation and studies the theories related to it, and the second axis, which applies the theoretical aspects to the conditions and rules of cultural translation, including discussions on the levels of cultural translation and providing three models to facilitate understanding of cultural translation and the translation of different texts containing cultural elements. In conclusion, the study concluded with general finds, some of that cultural translation requirements studying for different theories, giving an interpretation of the word in parentheses. In also included knowledge of the two languages from which the translation is being translated. In addition, cultural translation enhances the transfer of foreign culture; facilitate understanding of foreign cultures, which works as cultural bridge between people.

**KEYWORDS:** Cultural Translation, Understanding Culture, Cultural Terms, Characteristics of Culture, Assessing the Culture.

## ملخص

يعد البحث في مجال الترجمة الثقافية من الصعوبة بمكان، وذلك لما تقوم عليه من مطالب ليست فقط لغوية وإنما دلالية تتعلق بالبيئة والمعتقدات، والقيم الروحية لدى الشعوب، وهو ما يجعل المترجم متأثراً بها من ناحية مباشرة حيث ينعكس ذلك على نشاط الترجمة في مطلبها الأساس الذي يعني أمانة النقل، وعدم الانحياز لأي مذهب أو فكر مما تحتوي عليه مطالب ترجمة النصوص. إضافة إلى أن الترجمة الثقافية تحتاج إلى المعرفة الكافية ببيئة النص الذي نشأت فيه الرواية أو كتابة أي نص في لغة المصدر حيث البيئة لها أيضاً تأثير مباشر في أنها تؤثر في اختيار الكلمات التي تحمل مدلولات ثقافية حسب تقاليد المجتمع وقيمه المتوارثة. لا شك أنه في سياق معرفة المدلولات الثقافية حسب تقاليد المجتمع تنشأ ضرورة معرفة المترجم بأصول الكلمات وتاريخها، ويدخل في ذلك علم تطور الكلمات الذي يشي الاهتمام الأكيد في التفريق بين المصطلحات الثقافية التقليدية والمعاصرة جداً. وينبع هذا الاهتمام بمعرفة تاريخ الكلمات إلى أنها تساعد في فهم السياق الثقافي حسب التطور التاريخي الثقافي للمجتمعات، وذلك من أجل تقييم الكلمة المعاصرة من اللغة المصدر، وفهم تطورات اللغات والثقافات فيما يخص النصوص المطلوب ترجمتها. مجال البحث في الترجمة الثقافية يتعلق بالنظر إلى عمق اللغة وما تحمل من موروث تليد تنتقله الشعوب – جيل بعد جيل – وهو ما يعني مدى ارتباط اللغة في التعبير عن الموروثات الثقافية التي تحمل وعاء اللغة في دمج Integrated النصوص التعبيرية في سياقات ثقافة الشعوب التي تعيش في بيئات متنوعة Diversity يجب مراعاتها عند الإذعان لترجمة نص ما. تعد قضية التنوع الثقافي إحدى المطالب الرئيسية التي ينبغي أن يتوقف عندها المترجم عند ترجمة نصوص يعتبر أصل منشأها للمثال لا الحصر بيئات العمل المختلطة حيث يظهر ذلك جلياً في دراسة حالات التواصل بين العاملين في مجال الشركات متعددة الجنسيات، أو Multi-national companies أو المنظمات الدولية العاملة في بيئات مختلفة حيث تعتبر هذه البيئات مجالاً خصباً للتنوع الثقافي الذي ينبغي أن يقوم المترجم بتوجيه ترجمة النصوص بما تحمل من معاني دلالية تراعي الاختلافات الثقافية بين العاملين. وهو ما يعني ضرورة النظر إلى دلالات الثقافة وعناصرها التي غالباً ما تختفي بين النصوص وتحتاج إلى جهد إضافي في استخراجها وترجمتها استناداً إلى اللغة الهدف. حيث يجب تجنب الترجمة التي تتعلق بالمصطلحات التي لا توجد في اللغة التي يستهدف بها المترجم الترجمة إليها، وحتى لا يخلق ذلك النهج حالة من الإرباك الشديد في إذهان المستهدفين audience بالترجمة، وهو ما يعني ضرورة مراعاة الفروق الثقافية في المقام الأول. هذا التلخيص الشامل يحتاج إلى خطة محكمة تعمل على مراعاة استخلاص الدلالات الثقافية وترجمتها بالصورة التي تضمن فهمها في اللغة الهدف. وعلى هذا الأساس جاء البحث في محورين هما: المحور النظري والذي تناول تعريف الترجمة الثقافية بمصطلحتها، ودراسة نظرية الترجمة التي تتعلق بالترجمة الثقافية. المحور الثاني من الدراسة حاول فيه الباحث إسقاط الجوانب النظرية من المفاهيم والمقومات والقواعد التي تتعلق بالترجمة الثقافية حيث شملت الحديث عن مستويات الترجمة الثقافية وجعلها في نماذج ثلاثة حتى يسهل من خلالها فهم المقصود بالترجمة الثقافية وطريقة ترجمة النصوص المختلفة التي تتضمن عناصر ثقافية. في الختام خلصت الدراسة إلى نتائج عامة كان منها أن الترجمة الثقافية تحتاج إلى دراسة مختلف نظريات الترجمة، وإعطاء تفسير للكلمة بين قوسين. ومنها أيضاً معرفة اللغتين المترجم منها وإليها. إضافة إلى أن الترجمة الثقافية تعزز من نقل ثقافة الشعوب الأخرى، والعمل على تسهيل فهم الثقافات الأجنبية وهو ما يعمل على ردم الهوة الثقافية بين الشعوب.

**الكلمات المفتاحية:** الترجمة الثقافية، فهم الثقافة، مصطلحات ثقافية، خصائص الثقافة، تقييم الثقافة.

## 1. مقدمة

يلعب البعد الثقافي دوراً رئيسياً في عملية الترجمة بخاصة إذا ما نظرنا إلى الإرث الثقافي العربي الذي يوجد في اللغة العربية وفي مختلف فنونها، الشعرية، والأدبية، والبلاغية، والحكم والأمثال. وعلى هذا الأساس تعتبر التجربة الثقافية مهمة في كشف المضامين الثقافية التي تحملها الكلمات التي يعبر من خلالها بالثقافة وعناصر المختلفة كالاقتاد، والسلوك، وفنون الشعر والآداب وغيرها. وعلى هذا الأساس يمكن وصف العربية بأنها لغة تحمل عناصر مفعمة بالدلالات الثقافية، والتي تحتاج إلى دراية كافية، وخبرة طويلة في التعامل مع النصوص التي تتضمن عناصر ثقافية.

جاءت الدراسة تعرّف بإستراتيجيات الترجمة الثقافية، وما سوف ينتج عنها من فوائد علمية تتمثل في معرفة النظريات العلمية التي تساعد المترجمين على التضطلع بترجمة المضامين الثقافية. وما سوف ينتج من عملية التحليل في المستويات اللغوية والثقافية. ومن ذلك أيضاً التعرّف على ثقافات الشعوب الأخرى، والمساهمة في التعريف بثقافة الشعوب الأخرى. إضافة إلى أن الدراسة تعمل على تمكين المترجمين من التعرف على الأوجه المختلفة للأساليب المرتبطة بالترجمة الثقافية، وكما يساهم البحث على ردف البحوث العلمية المتصلة بدراسات الترجمة، ومن ذلك التمرن على ترجمة الكلمات الصعبة والمصطلحات العامة، والنظريات العلمية، والمعرفة الخاصة في إجادة اللغة الأصل على نحو كافٍ وبالمثل إجادة اللغة الأخرى.

تكمّن خلفية البحث في أن البحوث المنشورة باللغة العربية في أغلبها تحدثت عن الترجمة الأدبية باعتبار أن الأدب أحد المكون الثقافي لأي لغة. وبالتالي أشبعت الترجمة المتعلقة بمجالات الأدب والنثر والشعريّة أن الموضوعات الأخرى التي تتعلق بالمفهوم الثقافي العام يلاحظ أن البحوث العربية أو المترجمة إلى اللغة العربية قليلة فيه. إضافة إلى أن التعريف بالطرق الترجيمية التي تعمل على تسهيل ترجمة النصوص المتعلقة بالثقافة أيضاً ليست بالمنتشرة أو تحتاج إلى بحوث إضافية. ومن هنا جاء هذه الورقة العلمية بعنوان: إستراتيجيات الترجمة الثقافية تساهم في التعريف بهذه الطرق الترجيمية وتلفت أنظار الباحثين إلى ضرورة التطرق إلى مباحث الترجمة الثقافية في إطارها العام لا ذلك الإطار الأدبي أو الشعري أو النثري.

أيضاً ما يلاحظ على التأليف في الترجمة العربية أنها بجانب تطرقها إلى ترجمة النصوص الأدبية تتناول الترجمة الثقافية بجانب موضوعات عامة ولا تشبعها بالإستراتيجيات المحددة فيما يخص الترجمة الثقافية، ومن ذلك كتباً عدة منها على سبيل المثال لا الحصر: كتاب فن الترجمة، للدكتور محمد عناني، وكتاب أسس الترجمة، للدكتور عز الدين محمد نجيب، وكتاب قواعد الترجمة الأساسية للدكتور، خالد توفيق. يلاحظ على هذه الكتب وغيرها مما ألف في اللغة العربية أنها تتناول الترجمة الثقافية كموضوع ثانوي أو من باب إسقاط قواعد الترجمة عند الحديث عن الترجمة الثقافية، وذلك على عكس الكتب المؤلفة في اللغة الإنجليزية ومثال ذلك: Culture-Bound Translation and Language in the Global Era Hardcover – What Is Cultural Translation? (Bloomsbury Illustrated, January 2, 2008) by Sara Maitland (Author), Jeremy Munday (Author), and Sara Maitland (Author), (Advances in Translation), وعليه يبدو واضحاً في التأليف باللغة الإنجليزية أن مفهوم الترجمة الثقافية واضح جداً في التعريف وطرائق الترجمة، وما يجب على المترجم أن يسلكه في سبيل الترجمة المخصوصة بالثقافة في إطارها العام.

أهمية موضوع البحث في الترجمة الثقافية أنه يعمل على توثيق المعرفة بثقافات الشعوب الأخرى، والمساهمة في ردم الهوة الثقافية بين مختلف الشعوب؛ والتأكيد على موقف الحياد لا الانحياز تجاه ترجمة

العناصر الثقافية للشعوب الأخرى، وهو ما يؤكد على أهمية البحث في إكساب الطلاب خبرة في التعامل مع النصوص التي تحمل مضامين ثقافية حيث تحتاج إلى خبرة في التعامل معها على الوجه العملي المطلوب.

**جاءت أسئلة البحث كما يلي:** ما هي العلاقة بين الترجمة والثقافة؟، وما هي أمثل النماذج للترجمة الثقافية؟

يحاول البحث أن يقرر فرضية أن حقيقة الكلمة تحمل معنيين أحدهما المعنى الظاهر الذي تكون موجودة دوماً في القواميس والمعاجم اللغوية، والمعنى الثاني يكون ضمناً يتمثل في الجانب الثقافي. حيث يتوجب هذا المعنى الثاني جهد إضافي يكمن في المعرفة الواسعة بثقافة اللغة المصدر وبالمثل اللغة الهدف. المعنى الضمني الذي تتضمنه الترجمة الثقافية يحتاج إلى جهد خاص للتعامل معه وهو ما تسعى إليه هذه الورقة بمضامينها النظرية والتطبيقية. وتشمل أهمية البحث ايضاح ضرورة الالتفاتة إلى الأخذ بالنواحي الدلالية المتعلقة بالثقافة حتى تعمل على تدليل عملية الترجمة الثقافية.

يكمن السبب الرئيس وراء اختيار البحث استناداً إلى قلة البحوث المختصة في الترجمة الثقافية علاوة على الحاجة الملحة للتعريف بمجالات الترجمة الثقافية والشروط العلمية التي ينبغي أن تتوفر في المترجم. تركزت حدود البحث في التعريف بالإستراتيجيات التي ينبغي أن يستخدمها المترجم لأجل الربط بين الترجمة والثقافة، وأن العامل الثقافي يعتبر من العناصر المهمة التي تكمل المعنى الكامل للترجمة الصحيحة. أما المنهج التحليلي فهو أنسب المناهج التي تعمل على شرح إستراتيجيات الترجمة الثقافية في المستويات الثلاثة التي تتعلق بالترجمة الدينية، والترجمة النابعة من البيئة الثقافية، والترجمة اللغوية.

اشتمل هيكل البحث على التعريف بمقاصد الترجمة الثقافية، بخاصة شرح المصطلحات الثقافية الأساسية التي قام عليها البحث، بحيث يمكن إجراء البحث في أنه تضمن الجوانب النظرية والتي جاء فيها التعريف بنظرية الترجمة الاجتماعية- اللغوية، ومقوماتها، والشروط التي ينبغي أن تتوفر في المترجم. إضافة إلى أن الشق الثاني يمكن أن يمثل الجانب التطبيقي في تحليل مستويات عناصر الترجمة الثقافية مع ذكر استنتاجات، وتوصيات البحث، والخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع. أشتملت مصطلحات البحث على التعريف بمفردات عنوان البحث التي احتوت على شرح مصطلحات أساسية بالبحث حيث ومنها ما يلي:

تعريف كلمة إستراتيجية Strategy تأتي بمعاني حسب ما ذكره جيرري<sup>1</sup> Gerry وآخرون في أنها تعني الخطة طويلة المدى التي تعتمد عليها منظمة بصورة أشمل حسب استخداماتها لأغراض مختلفة، وعليه فإن الإستراتيجية تعني التوجيهات التي تتخذها المنظمة لمدة زمنية طويلة. وأما الترجمة Translation فهي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى. وجاء في المُنجد: ترجم الكلام؛ أي: فسره بلسان آخر، وترجم عنه أي أوضح أمره، والترجمة هي: التفسير. ومعنى التفسير مهم جداً لأنه أساس الترجمة.<sup>2</sup>، وأما كلمة الثقافة فقد ورد في كتاب التواصل بين الثقافات أن الثقافة تعني كل شيء "It is everything"<sup>3</sup> أن الثقافة تعني كل شيء "وهو ما يدل على سعة عناصر التي تحتوي حياة الفرد، والمجتمع، والبيئة.

<sup>1</sup> . بشير بحر.(2003). إستراتيجيات الأمن الشامل- مقاربات إعلامية.(11).د.ن.

<sup>2</sup> . عز الدين محمد نجيب. (2014). أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس. القاهرة. مكتبة ابن سينا. ط 7. ص 11

<sup>3</sup> . Larry A. Samovar (others). Communication Between Culture. USA. Thomson Wadsworth. Page no.33.

## 2. نظرية الترجمة الثقافية

وفقاً لنظرية المقاربة اللغوية- الاجتماعية Sociolinguistic التي ذهب إليها كلٌّ من إيفين زوهار<sup>4</sup> Even Zohar، وجيدون توري<sup>5</sup> Guideon Toury، أني بريسييت<sup>6</sup> Annie Brisset، والتي تشي بأن السياق الاجتماعي هو الذي يحدد المعنى<sup>7</sup> في الترجمة الثقافية. إن اللغة المراد ترجمتها تعتبر من أهم عناصر الثقافة التي تنشأ في سلوك اجتماعي متوراث Culture is a social inheritance كما وهي التي تعكس السلوك الاجتماعي نظرية الهيكل الاجتماعي social conduct وأن المراد من هذه النظرية هي أنها تعمل على تحديد سياق اجتماعي لعملية الترجمة التي ينبغي أن يراعيها المترجم في ترجمة الكلمات التي تحمل مدلولات ثقافية. مراعاة نظم المجتمع التي تنشأ في الثقافة مهم جداً لأن القيم الاجتماعية في كثير من الأحيان تكون حاکمة وموجهة لكيفية ترجمة النص الأصل حسب سياق عادات وتقاليد المجتمع.

تتمثل صعوبات الترجمة الثقافية في إيجاد معاني الكلمات التي لا توجد في ثقافة معينة، وأيضاً في إيجاد معاني الكلمات التي لا توجد في بيئة معينة. أما الإجابة على سؤال أي أنماط الترجمة أوفق للترجمة الثقافية؟ فإجابته هو أن الجواب على هذا السؤال قد يختلف حسب ما يروق للمترجم في أي الطرق أنماط ومستويات الترجمة قد يكون له أسهل في اتباعها من أجل ترجمة تحتوي على كل المضامين والدلالات الثقافية الواردة في النص الأصلي. ولكن بالنسبة لي فإنني أجد مناسباً أن تُتبع خطى ترجمتان هما: الترجمة الإبداعية أو الترجمة الحرة<sup>8</sup> أو الترجمة الشارحة أو التفسيرية.<sup>9</sup> لأن بهما يمكن أن يجد المترجم براح واسع في تفسير النصوص التي تحتوي على عناصر ثقافية كما ويمكن له أن يبدع في الترجمة الأدبية بالتعديل والحذف وغيرها من مطالب ترجمة.

## 1.3. ماذا ينبغي للمترجم فعله حيال الترجمة الثقافية؟

- تجنب ترجمة المعاني غير الجوهرية الغارقة في ثقافة المصدر، أو التلميحات الثقافية في النصوص غير التعبيرية حيث " يجب على المترجم أن لا ينقل reproduce التلميحات التي لا يحتمل أن يفهمها قراؤه، خصوصاً إذا كانت خاصة بثقافة اللغة المصدر.

4. أنشأ إتمار إيفين زوهار في عام 1978 برنامجاً بحثياً تعامل مع النظم الأدبية بدلاً من النصوص يعرف بطريقة النظم المتعددة Poly system approach. لقد سمح للباحثين بالابتعاد عن المفهوم المعياري لـ "الأدب" و "الثقافة" كمجموعات محدودة من المنتجات عالية المستوى واستكشاف تفاعل متعدد الطبقات بين "المركز" و "المحيط" و "الكنسي" و "غير الكنسي". يُنظر إلى النظام المتعدد على أنه تكتل (أو نظام) هرمي غير متجانس من الأنظمة التي تتفاعل لإحداث عملية ديناميكية مستمرة للتقييم داخل النظام المتعدد ككل.

5. . ولد جدعون توري في حيفا عام (6 يونيو 1942 - 4 أكتوبر 2016) كان عالم الترجمة الإسرائيلي وأستاذ الأدب المقارن ودراسات الترجمة في جامعة تل أبيب، حيث عقد الرئيس M. بيرنشتاين ل نظرية الترجمة. كان جدعون توري رائداً في دراسات الترجمة الوصفية. ساعدته هذه التجربة في الحصول على منصب في مجلة للأطفال ، حيث أجرى ترجماته الأولى ، ولاحقاً كمحرر للنسخة العبرية من Popular Photography.

6. Annie Brisset, a member of the Royal Society of Canada, is a Professor of Translation Studies and Discourse Theory at the School of Translation and Interpretation of the University of Ottawa, Canada. == Career == Brisset received a Licence d'anglais from the Université de Nantes (France), an MA in Applied Linguistics (Translation).

7. وفي حالة بحثنا فالمعنى الذي تحمله الكلمات يكون نتاج المجتمع وإرثه الثقافي. وذلك لأن السياق يحدد المعنى.  
8. جاء في كتاب أسس الترجمة ص23 ما نصه: " وهنا يأخذ التصرف مداه، وفيها يلتزم المترجم بموضوع النص المترجم وأفكاره الرئيسية، وفيما عدا ذلك يتصرف بطريقة حرة في أسلوب الكتابة، وفي الصمطحات المستخدمة، وفي الصور الجمالية، بل قد يضيف، أو يحذف بعض التفاصيل غير الأساسية." ص23.

9. مصدر سابق، ص24: "وفيها يضيف المترجم بعض الألفاظ أو العبارات التي يشرح فيها غوامض النص الأصلي. وقد تكون هذه الإضافة في متن النص أو يفضل أن تكون في الهوامش. ومثل هذا النمط من الترجمة نحتاج إليه في ترجمة النصوص العلمية حيث تكون معاني بعض المصطلحات غامضة أو غير معروفة، وكذلك في بعض الترجمات الأدبية لإيضاح بعض الغوامض التي تتبع من إشارات الكاتب إلى موضوعات أو شخصيات تاريخية أو أسطورية أو ثقافية غير مألوفة للقارئ العادي." ص24.

- ترجمة المصطلحات الثقافية الهامشية فالمصطلح الثقافي الذي يرد على هامش النص يجب أن يعطى عادة ترجمة أو مقابلاً ثقافياً تقريبياً (مثلاً Fastnacht: تصبغ carnival) (كرنفال).

### 2.3. ما هي متطلبات الترجمة الثقافية التي يجب توفرها في المترجم؟

- معرفة اللغة المصدر أولاً
- معرفة اللغتين المترجم منها وإليها
- الإلمام بمختلف الثقافات المحلية والأجنبية
- دراسة مختلف نظريات الترجمة
- الخبرة الكافية في ترجمة مختلف النصوص
- التعامل الواسع في التعامل مع نصوص الترجمة الثقافية
- يضاف إلى هذه المطالب الستة المذكورة القراءة الواسعة في تاريخ الشعوب الأخرى مع ضرورة احترام الثقافات المختلفة حتى لا يقع القارئ في الانحياز bias الذي ينعكس سلباً في عملية ترجمة العوامل الثقافية التي تتضمنها اللغات الأخرى. يجمع معظم هذه المطالب الضرورة ما ذهب إليه الدكتور عز الدين نجيب في كتابه للتعريف بمؤهلات المترجم بما نصه: ثقافة واسعة بمعناها الواسع الذي عرفه العرب القدماء بأنه الأخذ من كل علم وفن بطرف، مع خلفية علمية واسعة في العلوم التي يقوم بترجمة نصوصها مثل الأدب أو التاريخ أو الجغرافيا أو الكيمياء، أو الأحياء، أو الطب، أو الهندسة... أو غيرها، بحيث لا يخلط بين معاني الألفاظ التي ترد في النص الذي يقوم بترجمته.

### 2.3. الحلول المقترحة في الترجمة الثقافية

1. اتباع أسلوب كتابة الكلمة في اللغة المنقول إليها حسب طريقة نطقها في اللغة المصدر

#### Transliteration

2. إعطاء تفسير للكلمة بين قوسين
3. إعطاء تفسير في هامش الصفحة
4. مبحث تحليل مشكلات الترجمة في المستوى الثقافي

### 1.4. تحليل مشكلة الترجمة في المستوى ترجمة النصوص الدينية

تظهر مشكلة الترجمة فيما يتصل بالنصوص الدينية في مثال ترجمة كلمتي زانية محصنة، فاسقة adulteress ، والزنا adultery، وذلك موافقة لما نصت عليه الآية آيات القرآن الكريم<sup>10</sup> حيث نجد أن تعريف الزاني والزانية يرجع إلى أصل النص الأصل وهو القرآن الكريم وما شرحته السنة المطهرة في حكم الزاني المحصن وغير المحصن، وأيضاً الزانية المحصنة وغير المحصنة. هذا من جانب. ولكن بالنظر إلي سياق الثقافة الغربية في عصرنا الحالي فإن تفسير المجتمعات الغربية لمفهوم حكم الزاني والزانية لا يستند حتى على نص ديني، وهو ما يصعب على المترجم نقل المعنى الصحيح مطابقة لإرث المجتمع الغربي الذي لم يعتد بالمفاهيم الشرعية في حد الزاني والزانية.

<sup>10</sup> . سورة النور الآية، رقم 2.

## 2.4. تحليل مشكلة الترجمة في مستوى العامل البيئي

تم طرح مجموعة أخرى من الأسئلة من خلال التحول الثقافي في دراسات الترجمة: وقد دفع هذا العلماء إلى النظر في كيفية تأثير الترجمات بالعوامل الثقافية والأيدولوجية، وكيف تؤثر الترجمات بدورها على القراء والثقافات المستهدفة، ويمكن أن يكون للأثار تأثير هائل الأبعاد الأخلاقية. قد يعادل هذا ما يذهب إليه المترجمون المعاصرون في القول بنسبة بالمقاربة الثقافية التي بها يفقدون إلى تمصير نصوص الدراما – على وجه التحديد – في إلباس ثوب المجتمع المستهدف بالترجمة – كالمجتمع المصري مثلاً – وعلى هذا يقاس سعودة، وسودنة، وبكسنة النصوص التي تحمل مضامين ثقافية نابغة من دول وبيئات مختلفة.

وللمثال لا الحصر ما يقال في الثقافة المحلية حيث "يعتمد المدلول الخاص للكلمة على الإشارة إلى فئة من الناس، كما في gay الشاذ جنسياً)، (trip حالة التخدير (بالمخدرات)، (revisionist رجعي). ويجب على المترجم أن يراعي الدلالات التي تنمي عن التحيز Prejudice في ثقافة معينة.<sup>11</sup> وهو ما يعني أن على المترجم أن يتصرف في الترجمة تجاه تلك النصوص التي تحمل دلالات ثقافية وقولبتها حسب البيئة المستهدفة بالترجمة.

## 2.5. الخواص المشتركة بين الكلاب والقطط

ورد في كتاب الخريطة The Map<sup>12</sup> لجني وليام ما نصه:

“Relations: In many disciplines, the aspects of reality that we are trying to connect, as a way of understanding them better, are known as variables. We have just considered the relation between two variables: the occurrence of tail-moving, and environmental conditions that can be assumed to make an animal happy or angry. Furthermore, we have compared the relation between these two variables across two groups: dogs and cats. These aspects are called variables because they vary: they are not constancy present in the same way among different groups. Dogs and cats do not move their tails all the time, nor are their living conditions constant. The tail-movements vary (in occurred, frequency, degree), and the conditions vary. A simple variable might only have two values, two possible states: we could say that a dog either wags its tail or does not wag its tail, there are only two possibilities. A sentence not grammatical, say. A text either is or is not a translation. Often, however, variables are more complex, more like a scale or continuum. Tail-wagging could be graded on a scale from ‘minimal’ to ‘maximal’, with many possible intervening states.”<sup>13</sup>

<sup>11</sup> . دليل مرجع سابق ص 29.

<sup>12</sup>. 26. Walliams, Jenny, Chesterman, Andrew. The Map A Beginner's Guide to Doing Research in Translation Studies. USA: Routledge. page no. 43-44.

<sup>13</sup> . نفسه، ص 44-43

في هذا النص الإنجليزي المذكور ضرب مؤلف الكتاب مثلاً بتوضيح العلاقة بين المتغيرات بسبب الخواص المشترك بين الكلاب والقطط. وهو هنا يحمل مفهوماً ثقافياً في اللغة الأصل بيد أنه ليس بالضرورة يحمل نفس ذلك المفهوم الثقافي في اللغة الهدف (اللغة العربية)؛ فالمثال لا الحصر بأن الكلاب والقطط تحمل دلالة مفاهيم تختص بالوفاء والأمانة حيث يوجد مشترك في ضرب الأمثلة بالحيوان خصوصاً الكلاب والقطط، فذكر الكلب قد ورد في سياق القرآن بصورتين مختلفتين أولهما ذكر الكلب أنه من الجوارح التي يمكن تعليمها لغرض الصيد، وهذا المعنى يحمل دلالة الوفاء كما ورد في قوله تعالى: "يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُجِلَّ لَهُمْ قُلْ أَجَلٌ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ يُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ طَوَّافُوا إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ". وفي هذه الآية معنى أن التعليم للصيد (وهن الكلاب المعلمة). وثانيهما: أنها ذكرت في سياق القرآن الكريم على سبيل المقارنة بين الذي آتاه الله العلم فلم يقوم بحقه فشبهه الله تعالى بلهثان الكلب إن ترك أو أجهد عليه فإن في كلا الحالتين يلهث قال تعالى: "وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحَمَلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ". اخراج اللسان من الحر، والعطش، أو من التعب والإعياء، والإجهاد، والمرض، وهو معنى خلقي يصف فيه الرب سبحانه قدرته وما أودعه من أسرار الخلق. نفس هذا التذليل كرره المؤلفان في فرضية أخرى توصلها فيها إلى أن الكلاب صديقة للبيئة.<sup>14</sup>

أيضاً نجد رؤية المترجم –الخاصة- كانت الترجمات ولا تزال أدوات قوية في البرامج الأيديولوجية. يبرز تحليل هذه المواضيع القضايا الاجتماعية السياسية الرئيسية، التي تعتمد في نهاية المطاف على أهداف يمكن أن تخضع لتحليل أخلاقي. أبحاث عادة ما تكون تاريخية بطبيعتها، وغالباً ما تركز على دراسة حالة. للحصول على مسح لهذا النوع من العمل. وهو ما يعني أن عامل التأثير الثقافي أو الأيديولوجي للمترجم يعد عاملاً مهماً في الترجمة الثقافية. "People and cultures are extremely complex and consist of numerous interrelated cultural orientations in addition on beliefs and values."<sup>15</sup> بالإضافة إلى ذلك يرى أيضاً أن الترجمة الثقافية تحتوي على عوائق Obstacles تتعلق بتداخل العوامل الثقافية بعملية الترجمة الثقافية.

<sup>14</sup> . مصدر سابق ص163

<sup>15</sup> . Larry A. Sammovar (Others). (Communication Between Cultures). Printed in Canada. Page no. 50

### 3. استنتاجات:

- إن الترجمة الثقافية تعد من أهم المطالب التي ينبغي مراعاتها في عملية الترجمة.
- تحتاج الترجمة الثقافية إلى خطة محكمة تعمل على مراعاة استخلاص الدلالات الثقافية وترجمتها حسب متطلبات اللغة الهدف.
- إن الترجمة الثقافية تعتبر من إحدى المجالات المهمة في تعزيز نقل ثقافة الشعوب
- تعمل الترجمة الثقافية تسهيل فهم الثقافات الأجنبية
- تعمل على ردم الهوة الثقافية بين الشعوب
- تلعب العناصر الثقافية دوراً رئيسياً في عملية الترجمة الثقافية.

### 4. توصيات:

1. إجادة اللغة الأولى أولاً فلا بد للمترجم أن يعرف لغته الأولى وموضوع تخصصه واللغة الهدف، بهذا الترتيب.
2. تجنب ترجمة المعاني غير الجوهرية الغارقة في ثقافة المصدر
3. معرفة اللغة المصدر أولاً
4. معرفة اللغتين المترجم منها وإليها
5. الإلمام بمختلف الثقافات المحلية والأجنبية
6. دراسة مختلف نظريات الترجمة
7. إعطاء تفسير للكلمة بين قوسين
8. إعطاء تفسير في هامش الصفحة
9. يجب مراعاة ثقافة الشعوب عند الإذعان للترجمة الثقافية

### 5. خاتمة:

تبين من خلال الدراسة أن إستراتيجيات الترجمة الثقافية تبدو من الأهمية بمكان وذلك لما تحتويه من مسائل حساسة تتعلق بالمسائل الدينية، والسلوكية، والقيم، والعادات والتقاليد التي تحتاج إلى قدر كافٍ من المرونة والاحتياط حتى لا يتسبب المترجم في إثارة حفيظة الأقليات الدينية أو العرقية – على وجه الخصوص – يتبع هذا أهمية البحث في دراسات الترجمة الثقافية لما لها من فوائد في التواصل بين الثقافات المختلفة، وأيضاً تساعد على نشر القيم والتقاليد المختلفة بين الشعوب، وذلك على أساس أنها تعرّف بثقافة الآخر وهو ما يستدعي احترامها أو تبنيها.

اشتملت الدراسة على التعريف بالمصطلحات المتعلقة بالترجمة الثقافية، والإجابة على الأسئلة المتعلقة بمجال الترجمة الثقافية مثل: أهم مواطن الصعوبات في مجال الترجمة الثقافية، وكيفية العمل على التغلب عليها، إضافة إلى إيضاح بعض الحلول التي ينبغي إتباعها من أجل حل مشكلاتها الاصطلاحية – الثقافية.

عمل البحث أيضاً على التعريف بمتطلبات الترجمة الثقافية ومدى أهمية تبنيها من أجل الحذر الشديد في التعامل معها حسب السياق الاجتماعي – كلٌّ على حدة – وفي سبيل ذلك ناقش البحث مستويات بعض النماذج من أجل التعريف بترجمة النصوص الثقافية وكيفية التعامل معها على الوجه العلمي.

واستناداً إلى تلك الإستراتيجيات المذكورة ومتطلباتها المهمة توصلت الدراسة إلى أن مناهج البحث في دراسات الترجمة الثقافية يحتاج إلى مزيد من البحوث النوعية كمجال دراسات الإعلام فيما يتصل بتوطين الدعاية التجارية الغربية ومدى استخدام إستراتيجيات الترجمة في توطين المصطلحات الثقافية، وتبني أخلاقيات تعتبر بمثابة مقومات تسهم في تعزيز التعارف بين الشعوب، والعمل على ردم الهوة الثقافية بين مختلف الثقافات.

## 6. المصادر والمراجع

### 1.8 المصادر العربية:

1. بشير بحر، الخريطة: دليل المبتدئ لإجراء البحوث في دراسات الترجمة- الترجمة العربية التعليقية والدراسة التحليلية لعملية الترجمة. (ماجستير الفلسفة)، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد، 2019.
2. بشير بحر. (2023). إستراتيجيات الأمن الشامل – مقاربات إعلامية. (11). د. ن .
3. فؤاد عبدالمطلب. (د.ت). الترجمة والبحث العلمي. الرياض: كلية المعلمين بالرياض. قسم اللغة الإنجليزية..
4. محمد حسن يوسف. (2006). كيف تترجم؟. الكويت. ط. 2
5. نجيب، عز الدين محمد. (2014). أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية وبالعكس. القاهرة. مكتبة ابن سينا. ط 7

### 2.8 المراجع الإنجليزية:

1. Larry A. Samovar (others). Communication Between Culture. USA. Thomson Wadsworth.
2. Walliams, Jenny, Chesterman, Andrew. (2011). The Map A Beginner's Guide to Doing Research in Translation Studies. USA: Routledge.

### 3.8 مراجع الإنترنت:

1. [https://www.encyclo.co.uk/meaning-of-Annie\\_Brisset\(13.01.2024-11:59pm\)](https://www.encyclo.co.uk/meaning-of-Annie_Brisset(13.01.2024-11:59pm)).
2. [https://www.britannica.com/topic/culture\(13.01.2024-8:14pm\)](https://www.britannica.com/topic/culture(13.01.2024-8:14pm)).